

خطة البحث

Research Design

البحوث شبه التجريبية

(Quasi-Experimental)

- مقدمة .
- نماذج (أشكال) خطة البحث .
- اعتبارات خطة البحث .
- مميزات خطة البحث الجيدة .
- البحوث التجريبية
- البحوث شبه التجريبية
- البحوث الارتباطية
- البحوث المسحية
- دراسة الحالات

1. مقدمة :

- تعريف :

- تعرف خطة البحث بأنها المخطط الكلي (كامل المخطط) اللازم لجمع وتحليل المعلومات ، متضمناً { بشكل خاص (مخصص) } تخصيصات لازمة لتحسين معيار الثبات /معيار ثبات الدراسة .
- أو هي الخريطة التي تخبر الباحث :
وظيفة خطة البحث :

لماذا تعمل ؟ (الهدف purpose).	Why to do?
ماذا تعمل ؟ (طرق البحث Method).	What to do?
متى تعمل ؟ (وقت الدراسة Time).	When to do?
أين تعمل ؟ (مكان الدراسة Sitting).	Where to do?
كيف تعمل ؟ (أدوات Subject).	How to do?

لماذا ، ماذا ، متى ، أين وكيف تعمل ؟

- يوجد العديد من خطط البحث . بعضها مناسب لأنواع معينة من الأبحاث على حين أخرى مناسبة لأنواع أخرى من البحث.
- بعد تشكيل الفرضية، يختار الباحث خطة البحث الأكثر تناسباً لهذه الدراسة .
- في بعض الأحيان تخصص طبيعة الدراسة خطة البحث ، وفي حالات أخرى أكثر من خطة بحث يجب أن تستخدم وهنا يقرر الباحث أيها الأنسب .

2. أنواع أو نماذج خطة البحث :

- 1) خطط بحثية تجريبية .
- 2) خطط بحثية غير تجريبية.
- 3) أنواع أخرى لخطط البحث .

البحوث شبه التجريبية (Quasi-Experimental)

إن البحث الذي يعتمد على التصميم شبه التجريبي يكون إلى حد بعيد مشابهاً للبحث التجريبي نفسه. ولكن البحث شبه التجريبي حسب ما يذكر كل من بوليت وهنكلر (polit.hungler) وليسمون (Williamson) بأنه ينقصه على الأقل أحد المقومات الثلاثة التي تتصف بها البحوث التجريبية وهي: التدخل والضبط والعشوائية. والمقومات التي يفقر إليها البحث شبه التجريبي وهي: إما الضبط أو العشوائية أو كلاهما لأن البحث شبه التجريبي لا بد وأن يتضمن التدخل بالمتغير المستقل أي إدخال العلاج على المتغير المذكور سابقاً.

ومن الجدير بالذكر بأن الباحث في البحوث شبه التجريبية يدخل العلاج أو التدخل التجريبي على عينه البحث. ولكن يكون من الصعوبة عليه أن يختار العينة بطريقة عشوائية أو أن يضمن المجموعة الضابطة. علماً بأن البحوث شبه التجريبية تتضمن نوعاً من الضبط على العينة مثل الاختبار القبلي pretest والاختبار البعدي Post test. ولكن من الصعوبة التوصل إلى استنتاج التأثير والسبب في مثل هذه البحوث كما الحال في البحوث التجريبية

يستعمل الصدق الداخلي Internal validity ليعني مدى احتمال صدق الاستنتاج بملاحظة الاختلافات بسبب التدخل أو التدخل أو التلاعب التجريبي؛ لأن البحوث التجريبية تملك درجة عالية من الصدق الداخلي لأنها تستعمل عمليات الضبط مثل (المقارنة بين المجاميع والعشوائية) والتي تسهل على البحث تمييز التفسيرات المختلفة للنتائج. بينما في البحوث شبه التجريبية فإن البحث غالباً ما يواجه بمشكلة الشكوك التي تثار حول كفاءة تفسيرات النتائج التي ظهرت عن البحث. وهذه الحالة تؤدي إلى تهديد الصدق الداخلي. وأهم الأسباب في ذلك حسب رأي كل من ستانلي وكمبل (Stanley, Campell)

1- التاريخ. History

والقصد هو احتمال حدوث حوادث خارجية للعلاج أو التدخل تتزامن مع الوقت الذي يؤثر فيه بالعلاج أو أجرى التدخل بحيث أثرت على المتغير التابع والذي يكون الباحث بصدد دراسته.

إن التاريخ بشكل عام لا يشكل تهديداً للصدق الداخلي بالنسبة للبحوث التجريبية لأنه من المفروض أن تؤثر العوامل الخارجية على المجموعتين أي المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على السواء .

2-الاختيار selection

هذا يعني حدوث الأخطاء بسبب الاختلافات بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إدخال العلاج على المجموعة التجريبية علاوة على ذلك فإن هناك احتمال دائم بأن تكون المجاميع غير متكافئة في المواصفات حيث يمكن أن تكون ثمة مواصفات دقيقة يكون من الصعوبة على الباحث الكشف عنها وإذا كانت المجاميع غير متكافئة فالاختلاف الذي يظهر بين المجموعتين التجريبية والضابطة قد يكون اختلاف مبدئي بدلاً من أن يكون الاختلاف بسبب العلاج التجريبي ومن الجدير بالذكر بأن مشكلة الإختيار تصبح أقل حده عند جمع المعلومات قبل العلاج أو قبل التدخل التجريبي ولكنها لا تختفي بصورة نهائية.

3-النضج Maturation

يعني النضج في مجال البحث العلمي : العمليات التي تحدث للمشاركين في البحث خلال فترة إجراء البحث عليهم نتيجة لمرور الوقت وليس بسبب التدخل التجريبي والنضج هنا لا يعني التقدم في العمر أو التغيرات بسبب النمو ولكنها تعني التغيرات التي تحدث بسبب مرور الوقت. فمثلاً يحدث التئام للجروح أو قد يتم الشفاء بعد إجراء العمليات الجراحية سواء وفرت له العناية التمريضية أم لم توفر لذلك يجب أخذ هذه الحقيقة بنظر الاعتبار عند تفسير نتائج البحث بعد التدخل التجريبي.

فمثلاً لو أردنا تقييم تأثير برنامج لنمو النشاط الحسي الحركي Sensrimotor عند الأطفال المتخلفين، يجب الأخذ بنظر الاعتبار مثل هؤلاء الأطفال يتحسن نشاطهم الحسي الحركي بمرور الوقت حتى إذا لم يحطوا بعناية خاصة أو ببرنامج تأهيلي خاص .

4-الاختبار Testing

أي تأثير الإختبار القبلي على درجات الاختبار البعدي وتسمى هذه الحالة تأثير الإختبار وقد أثبت العديد من الوثائق ، وخاصة تلك التي أعدت في مجال معرفة الآراء والاتجاهات بأن مجرد جمع المعلومات من الناس حول هذه المجالات يؤثر عليهم ويغيره من آرائهم أو اتجاهاتهم .فمثلاً لو وزعت استمارة استبينا نية على طلبة التمريض لمعرفة رأيهم عن دور الذكور في مهنة التمريض

وبعد جمع الاستمارات يتم تعريف الطلبة بدور الذكور في مهنة التمريض ولآراء المتضاربة حول الموضوع أي الآراء المساندة والرافضة لوجود الذكور في المهنة. نتائج إجاباتهم على الإستمارات قبل إعطاء المعلومات ،وبعد إعطائهم لرأينا بوضوح تحسس الطلبة تجاه الموضوع الأمر الذي يؤدي إلى تغيير آرائهم حوله ويكون عند عدم تعيين مجموعة ضابطة من الصعب التمييز بين العلاج التجريبي أو التدخل التجريبي وتأثير الاختبار .

5-الفقدان Mortality

يعني فقدانه بعض العناصر من مجاميع خلال فترة إجراء البحث وقد تختلف نسبة الفقدان من مجموعة إلى أخرى بسبب اختلافهم في الرغبات أو الدوافع وما شابه . ويسمى هذا النوع من الفقدان بالتسرب أو الهدر .

من الصعوبة إجراء بحث تجريبي بحت في مجال التمريض شأنه في ذلك شأن العديد من الصعوبة إجراء بحث تجريبي بحت في مجال التمريض شأنه في ذلك شأن العديد من المهن الأخرى . ولكن تتوافر حالياً العديد من تقنيات منهجية البحث شبه التجريبي وهذا لا يعني بالضرورة بأن هذه المنهجية تأتي بالدرجة الثانية لتقهم مشاكل التمريض ولكنها ولعدة أسباب ، مفضلة على منهجية البحث التجريبي التقليدي فوكس وكيلي (Fox, Kelly) أن الفلسفة الأساسية والمنطقية ،وكذلك التقنيات التي تستند عليها منهجية البحث شبه التجريبي هو ما يسمى بالتجريبية أي الإعتماد على

أنماط متعددة من الملاحظة المتواصلة والمنظمة وتحليل المعلومات التي يتم جمعها بحيث أن هذه المنهجية تشكل طريقة علمية صادقة وثابتة كما في حالة المنهجية البحثية التجريبية . وتستعمل منهجية البحث شبه التجريبي عندما يكون من الصعوبة التدخل في متغيرات الدراسة. وقد اعتمد الإنسان هذه الطريقة منذ قديم الزمان . فمثلاً في الدراسات الفلكية لا يستطيع العالم الفلكي التدخل في متغيرات مثل ذلك الدراسات ولكن بواسطة ملاحظة و تحليل حركات الأجسام السماوية يستطيع أن تتبى . والتنبؤ هو من أحد الأهداف الأساسية للعلم لذلك فمنهجية البحث شبه التجريبي طريقة علمية ملائمة لفهم وحل مشاكل التمريض .

مدرس المقرر
أ.د. سوسن غزال